قوله وانه لم يتحقق الا قرينة الاستعارة بالكناية ان اراد
انه لم يبين الا قرينتها فهو ممنوع بل بين قرينة المصرحة
ايضا بيانا اجماليا في ضمن قوله فلا يعد قرينة المصرحة تجريدا
نحو رايت اسدا يرمي فانه يفهم من ذلك القول ان قرينة
المصرحة من ملايمات المستعار له وذلك بيان لقرينتها غاية
الامر انه بيان اجمالي لا تفصيلي وان اراد انه لم يبين بيانا
تفصيليا الا قرينتها فهو مسلم لكن تحقيق الشيء لا يتوقف
على البيان التفصيلي له بل قد يحصل بالبيان الاجمالي ايضا
نعم التحقيق بالبيان التفصيلي اكمل وان اراد انه لم يصدر
بعنوان التحقيق الا قرينتها فهو مسلم ايضا لكن قوله تحقيق
معاني الاستعارات واقسامها وقرائنها لا يقتضي تصدير
الامور الثلثة بعنوان التحقيق الا يرى ان المصنف لم يصدر
عقد الاقسام بالتحقيق على ان هذا الوجه لو كان قول المصنف
واقسامها وقرائنها عطفا على معاني الاستعارات كما هو
المتبادر من السوق لكن يجوز ان يكون عطفا على تحقيق
معاني الاستعارات فافهم قوله عسيرة الضبط صفة
مقيدة لمفصلة فان المفصل قد لا يكون عسير الضبط اذ
للتفصيل مراتب متفاوتة بحسب عسر الضبط وعدم
عسره قوله ايضا الى كما يشمل الكتب المذكورة فيما بعد في

ومما يمكن ان يجاب عن الاشكال الثاني والثالث للشارح
ان قول المصنف تحقيق اقسام الاستعارات و
قرائنها لا يقتضي تحقيق الاقسام لكل من المعاني
الثلثة بل يكفي تحققها لبعض تلك المعاني وكذا حال
القرائن ويمكن ان يكون الامر بالتامل لجميع ما ذكرنا
في هذا المقام منه

بعد في مقابلة الزبر فقوله فيما بعد بحسب المعنى متعلق
بايضا ايضا فافهم قوله او مجملة سهلة الضبط لا يخفى
ان الاظهر ان يقول او سهلة الضبط من غير ضم مجملة بقرينة
قوله فليحمل قوله مضبوطة على سهلة الضبط اذ لا يخفى ان
المراد بغير احد الامرين من قوله عسيرة الضبط وقوله
مضبوطة ويمكن ان يقال ضم اليه لفظة مجملة لدفع ما يمكن
ان يتوهم هنا اذ لو اقتصر على سهلة الضبط لامكن ان
يتوهم وضعها موضع مجملة مضبوطة حتى يكون حاصل
الكلام فاردت ذكرها سهلة الضبط مع ان مراده وضع
سهلة الضبط موضع مضبوطة فقط مع بقاء مجملة على
حالها ليقابل مفصلة عسيرة الضبط فح يكون سهلة
الضبط صفة مقيدة لمجملة اذ لا يلزم من الاجمال سهولة
الضبط اذ الاجمال والتفصيل من الامور الاضافية فكم من
التفاصيل هو اجمال بالنظر الى تفصيل وكذا حال الاجمال
فيجوز ان يكون اجمالا بالنظر الى تفصيل فوقه ويكون ذلك
الاجمال في نفسه تفصيلا غير سهلة الضبط قوله والثاني
انسب بالكتب لفظا ومعنى وان كان الاول اعم لان المراد
بالكلام في قوله الزبر على وزن علم الكلام اللفظي اذ ليس
الكلام في اصطلاح العربية الا ذلك واما الكلام النفسي فانما

اراد بالعربية ما يعم اللغة
ليتم ما نحن فيه

فيه انه لو كان الضم لدفع ذلك التوهم لوجب ايضا ان يضم
مفصلة الى قوله غير مضبوطة لدفع مثل ذلك التوهم
اعني توهم وضع قوله غير مضبوطة موضع مجموع مفصلة
عسرة الضبط فالضم في احدهما لذلك الدفع دون الآخر
تفرقة بغير فارق والقول بانه مبني على الاحالة على المقايسة
غير سديد لان الاخرى من العكس فافهم هذا ولعل قوله
مجملة ليس سهوا من قلم الناسخ ما تى چلبى

وايضا يمكن ان يكون الاجمال في الغاية بحيث يوجب التعمية
لا يتحقق معه حصول المقصود او يتحقق بكمال المشقة منه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)